عن الشيخ انه قال تكون ثمانية اذا خرج بعض الولد وسال الدم وبقيت ثلاثة ايام مثلا ثم وضعنا هل هو
فان قيل ان الشيخ رضي الله عنه … نفاسا ما كان حيضا وللنفاس ما جاز … يضاف الى الحيض الثلاث

اول النفاس فانه انما … الحيض

بعلا قال في الفاء حمل ستين يوما بل قال كما قال في الحيض خمسة عشر وقال لها ان زاد على الستين
استحاضة **قلنا** قريب من هذا السؤال اورده شيخه رحمه الله على ابن الحاجب واجابه بانه لما
كانت الخمسة عشر هي اكثر الحيض على المشهور استغنى بذكرها هناك وهنا الذي رجع اليه مالك
بسؤال النساء وامكن ذلك هناك ولم يمكن هنا … قال وفيه نظر ولعل الشيخ رضي الله عنه
راعا ما اشار اليه شيخه … عما ذكرنا **فان قلت** شيخه رحمه الله قد قال
وفيه نظر وما النظر الذي اشار اليه **قلنا** لعله يقول في قوله لا يمكن الذي هنا الذي لا يمكن
ذكر العدد المذكور واما التعبير بان يقول غير زائد على ما قدرته النساء فصحيح بان يقال ذلك
يقال هنا مثل الذي يقال في النفاس … حمل ما قدرت النساء التربيات ثم اليه فان قيل فلا شيء
عليه في نقله الى الشيخ رضي الله عنه ان يقول ان النظر لا يصح تقديره بما ذكر لان التربيات المذكورة
بغير العدد المحالة على تقدير النساء فيها … بالعدد وبالزمان مقدار بالزمان وفيه بحث لا يخفى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتاب الصلاة

ذكر الشيخ رضي الله عنه حد الصلاة
بعد ان ذكر الخلاف في تصورها عرفا هل هو ضروري فلا تحد او هو نظري فتحد وعليه مشى الشيخ
واستدل على انه نظري بقول الاصل وغيره وبرواية المازري ونصه وقيل نظري … قال …
وغيره ورواية المازري في سجود التلاوة صلاة نظر اما معنى الذي قال من ذكر ان سجود التلاوة
صلاة بني على ان الصلاة تصورها نظري لانه وقع الحكم في كلام من ذكر على سجود التلاوة
بكونه صلاة بالتفكر والنظر لا بالضرورة لان من سئل عن صلاة الظهر هل هي صلاة اجاب عنها
بالبديهة من غير فكر ومن سئل عن سجود التلاوة هل هي صلاة نظر وتفكر بعد على ان تصور
الصلاة المطلقة نظري لا ضروري هذا معنى ما رايت عن الشيخ رحمه الله … او ان قوله
نظري … انه معنى تفكر الا انه من نظر … لو كانت ماهية
الصلاة العرفية المطلقة ضرورية تصورها لكان الخلاف على … هيئتها ضرورية ضرورة
ان المحكوم فيه ضرورة على افراده وجزئي بعض افراد الصلاة … والصلاة عليه نظري لا ضروري
وهو سجود التلاوة مبني على ان الصلاة حقيقتها نظرية لا ضرورية فقال رحمه الله ورضي عنه
وعليه اي على انها نظرية فحدها قربة فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط **قوله**

قربة جنس

قربة جنس ولما كانت الصلاة … وافعال … التقرب الى الله تعالى … المفعول
وقوله فعلية احترز من العلمية … الصيام … عن المعصية فانها قربة ليست فعلية
ويدخل فيه حج البيت والقربة لله تعالى وغيره … او زيارة … ذات احرام وسلام يخرج
بذلك ما ذكرناه وسائر القربات الفعلية **و**قوله ذات اي لازم لها احرام وسلام ثم قال او سجود
فقط يحتمل ان يكون مرفوعا عطفا على ذات وان يكون مخفوضا عطفا على احرام … رضي الله عنه
ليدخل سجود التلاوة كما انه ادخل صلاة الجنازة بذكر الاحرام والسلام **و**قوله فقط كلمة تذكر
للانتهاء عن الزيادة وهي اسم فعل انته عن الزيادة على لفظ السجود واقتصر عليه وتدخل الفاء
عليها وقيل زائدة وعليه مشى ابن هشام وقيل جواب شرط مقدر وعليه مشى التفتازاني وقيل عاطفة
كلمة … وكان الشيخ رضي الله عنه يقول الصلاة ذات احرام وسلام
او قربة هي السجود وذات سجود لا زائد عليه بل قربة سجود منفرد … فلا زائد عليها
فلا زائد عليه **فان قيل** ما سر دخول الزيادة بقوله فقط وهلا قال او سجود **قلنا**
هذا من محاسن … الشيخ واختصاره لانه قصد ان يذكر حدا جامعا … او السجود … فيقع
الجمع في افراد ماهية الصلاة فلو لم يزد فيه فقط … على جمعه … لان
سجودا من سجود الصلاة يصدق عليه انه قربة فعلية ذات سجود وليست بصلاة سجود … بل هي
قربة فعلية جزء من قربة فيلزم ان تكون السجدة صلاة لصدق الحد عليها … يخرج بها …
عليه … من بديع محاسنه وحسن اختصاره ومنعه رسمه **فان قلت** الشيخ رحمه الله
عبر بهذه اللفظة واخرج بها ما ذكرناه من العبارة ما يقوم مقامها … مثل ان يقول او سجود
وحده **قلت** كلمة فقط اختصر منها **فان قلت** في كلام الشيخ رضي الله عنه القربة
في الحد وهو مناف للتجريد كما قدمنا **قلت** يمكن ان يقال التقرب به متعلق الحد لا في الحد وفيه
بحث والصواب ان … الشيخ … مانع **فان قلت** القربة والعبادة بمعنى واحد
او هما متغايران **قلت** يظهر انهما متغايران فان القربة بمعنى التقرب اي طلب القرب الى الله
بامره وتجنب ما نهى عنه والعبادة طاعة العبد لربه ويدل على ما قلناه انه رحمه الله عبر
في باب الصلاة بجنس القربة وفي الصيام بالعبادة وكل منهما قربة وطاعة وعبادة وانما يقع …
اختلاف بسبب اعتبارية **فان قلت** الشيخ رضي الله عنه ذكر … او …
ذات احرام وسلام … الاحرام والتسليم والسجود يأتي حد كل واحد من ذلك فكانه احال على …
… **قلت** لما كان تأليفه … في … الفقهية في المقام …

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)